@ 203 @ سطوة ا فزعين فجنحنا للعفو إيثارا له وحرصا على حقن الدماء وعدولا عن القتال نظرا للصبيان والعجائز والشيوخ وضعفاء الحال ومعاملة بالصفح لمن كان منهم ضل وغوى أخذا بقول ا تعالى ! ! البقرة 237 وبعد أن تحققت منهم التوبة وسعوا في تحصيل مرضات ا وخاطرنا الشريف بما محا عنهم الهفوة والحبوة وصير سيئاتهم حسنات وأبعدهم عن المثلات فقابلناهم بما أزال دهشتهم وفزعهم وكشف جزعهم فانشرحوا وسايروا ركابنا الشريف في زيهم وجموعهم بسرور ونشاط مغتبطين بمقدمنا السعيد أتم اغتباط إلى أن خيمنا عليهم بأوطاط فأظهروا من حسن الامتثال والطاعة ما وصلوا به إلى الغاية وقاموا بواجب المحلة السعيدة من الضيافات والمبرة وشرعوا على الفور في دفع ما وظفناه عليهم من الأموال متسارعين إلى الأداء في الحال منقادين لكل ما أريد منهم من الأعمال فنهضنا للتخييم بمركز بلادهم على وادي زيز وحادي الميامين يحدو بالفتح المبين والنصر العزيز فاستوفينا منهم فيه ما بقي من المفترض وحصلنا منهم بعناية ا على غاية الغرض ثم ارتحلنا عنهم مصحوبين بكتيبة منهم معتبرة وافرة العدد كثيرة المدد مشتملة على عدد له بال من خيولهم وصناديد رجالهم وحللنا ببلاد آيت مرغاد فتلقوا ركابنا الشريف بطاعة وخضوع وانقياد مظهرين الإذعان في كل ما منهم يراد وقاموا بأداء الفرائض والنوافل مبتهجين بطلعتنا الشريفة في سائر المنازل وكل ذلك بتيسير ا وتسديده وإرشاده وتوفيقه وإرادته وتسهيله كما قال صاحب الحكم ما توقف مطلب أنت طالبه بربك ولا تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك مع سياسة صدقت بها أنباء الكتب وادخرت بها المرهفات في الحقب وحقنت الدماء بإراقة مداد الأقلام وصينت الأعراض وأغنى الكلام السياسي عن الكلام ودوخنا بلادهم كلها غورها ونجدها على ما هي عليه من الوعورة وتعاظم الجبال التي يخال أنها تنادم القمر وتصافح الكوكب مهما بزغ وظهر فسبحان ا ما أعظم شأنه وأوضح برهانه إلى أن حللنا بمركز أرضهم بتادغوست وبها قرار قطب رحاهم في جاهليتهم المفسد علي بن